فيقال ضربهوا وضربتهوا وبي ويجذفان وقفا لانهم
يجذفونها وهما من نفس الكلمة ففيما اذا زيدتا اولي
واما لم يحذف الالف في المونث لانهم جعلوها
فاصلة بين المذكر والمونث قال بعض النحاة واليا
بعد الكسرة بدل من الواو وهو الاصل الا انهم كرهوا
الخروج من كسرة الضمة فكسرت الها وانقلبت الواو
ياء كما في ميراث والحجازيون يضمون الها بكل حال
فيقولون مررت بهو وعن بعضهم انه قرا فخسفنا
بهو وبداره الارض وهذا يدل على ان الواو هو
الاصل وما ذكر في المذكر ولا هو اجماع القراء ومن العرب
من يختلس الضمة والكسرة وصلا وهذه اللغة لا تجري
في القران نعم تجري فيه عند ابن كيسان ان حذفت
اليا للجازم كقوله تعالى ينوته ومن ياته وفالقه
فان سكن ما قبل الها فان كانت ياء كسرت الها والا
ضمت واختلف القراء في اثبات اليا بعد الها المكسورة
والواو بعد المضمومة وصلا فمن اثبتها فعلى
الاصل ومن حذفهما كره ان يجمع بين ساكنين في
نحو ضربتهما وضربيهوالان الها اليست بحاجز
حصينين والوقف عليهما بالسكون او بالروم او
بالاشمام بشروطها في المعرف في محله الباب
السابع في الوقف على اخر الكلمة المتحركة منونة

وغير منونة الوقف عليها يكون بالسكون وهو الاصل
سواء تحركت بضمة ام بكسرة ام بفتحة وبالاشمام ان
تحركت بضمة وهو ضم الشفتين بعيد السكون وبالروم
ان تحركت بضمة او كسرة وهو اختلاس الضمة والكسرة
وانتزاعها الى محل الواو واليا ويفارق الاشمام بانه يدركه
البصير والاعمى والاشمام لا يدركه الا البصير واختص
به الضم لامكان الاشارة الى محله بخلافها الى محل الكسر
والفتح والروم في المفتوح ليس بحسن لانه غير مضبوط
لخفا الالف والمنصوب المنون يبدل تنوينه الفا
في الوقف ايذانا بوجوده في الوصل واختاروا الالف لشبهها
بالتنوين لانها تهوي في حرف الفم وهو يهوي في
الحيا شيم وكان القياس ان يقفوا على المرفوع والمجرور
المنونين بالواو واليا الا ان الوقف عليه بالواو يخرج
عن الاصل اذ ليس في كلامهم اسم اخره واو ومضموم ما قبلها
ولو وقف على المجرور باليا لالتبس بالمضاف الى ياء المتكلم
وقد حققنا ذلك كله في شرح الشافيه واعلم
ان القرا اختلفوا في الظنونا والرسولا والسبيلا فمنهم
من يثبت الالف فيها وقفا وحذفها وصلا ومنهم
من يثبتها فيهما ومنهم من يحذفها فيهما وذلك مذكور
في محله ومن نون قواريرا وسلاسلا في هل اتى
وثمودا في هود والفرقان والعنكبوت والنجم وصلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)